(القيق)

قلايص لم تعرف حنينا على طلا • ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا

ومنه قول الاخر شعر

رواحلنا ست ونحن ثلاثة • نخيضهن الماء فى كل منهل

لانه لا يخاض الما بالنعل ومثل هذا ما قيل فى بيت عنتره شعر

فيكون مركبك القعود ورحله • وابن النعامة يوم ذلك مركبى

وقيل ابن النعامة عرق فى باطن القدم ومعناه انه يركب اخمصه

شراكها كورها ومشفرها زمامها والشسوع مقودها

شراكها بمنزلة الكور للناقة واراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل فى مقدم الشراك فجعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشسوع السيور التى تكون فى بين خلال الاصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة وهو الحبل الذى يقاد به سوى الزمام والزمام يكون فى الانف

اشد عصف الرياح يسبقه • تحتى من خطوها تايدها

اشد عصف مرفوع بالابتدا ويجوز نصبه وهو قليل وعصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف ومعنى تايدها تانيها وتلبثها يقول اهون سيرنا فتى يسبق اشد سير الريح وهذا فى الحقيقة وصف لشدة عدو المتنبى راجلا منتعلا والتايد تفعل من الايد وهو القوى وليس المعنى على هذا وانما اراد التفعل من الاتياد بمعنى الرفق واللين فلم يحسن بنى التفعل منه وحقه تواددها

فى مثل ظهر المجن متصل • بمثل بطن المجن قرددها

القردد ارض فيها نجاد ووهاد وظهر المجن ناتى وبطنه لاطى فهو كالصعود والهبوط • واراد بسبقها تايدها فى مفازة مثل ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن اى ارضها الصلبة متصلة بمفازة اخرى بمثل بطن المجن والحدور

مرتميات بنا الى (ابن) عبيد الله • غيطانها وفدفدها

مرتميات صفة المحذوف فى البيت الذى تقدم على تقدير فى مفازة مثل بطن المجن مرتميات بنا وجمع لفظ المرتميات حملا على لفظ الغيطان كما قال شعر

ايا ليلة

٨

ايا ليلة خرس الدجاج طويلة • ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلى

والوجه ان يكون خرساء الدجاج ولكنه حمل الخرس على لفظ الدجاج حيث كانت جمع دجاجة • ويجوز ان يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتميات كانه قال فى مفاوز مثل ظهر المجن مرتميات بنا اى هذه المفاوز ترمينا الى الممدوح بقطعنا اياها بالسير فكانها تلقينا اليه وارتفع الغيطان والفدفد بالمرتميات كما قلنا فى نضيجة فوق خلبها يدها والفدفد الارض الغليظة المرتفعة ومرتميات نصب على الحال قبل بعض

الى فتى يصدر الرماح وقد • انهلها فى القلوب موردها

الى فتى بدل من قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر رماحه عن الحرب اى يرجعها ويرويها وقد سقاها موضع ورودها فى قلوب الاعداء دماءهم ويجوز ان يكون المورد الورود وهو المصدر • فيكون المعنى سقاها فى القلوب وردها اى انها وردت قلوب الاعداء ومن روى بضم الميم اراد الممدوح وهو الذى يوردها وهذا هو الاجود ليشاكل لفظ الاصدار

له ايادٍ الىَّ سابقة • اعد منها ولا اعددها فى سالفة

يقول له احسان الىَّ ونعم متقدمة ماضية ويروى سالفة والىَّ من صلة معنى الايادى لا من صلة لفظها • لانه يقال لك عندى يد ولا يقال لك الىَّ يد ولكن لما كان معنى الايادى الاحسان وصلها بالى ويجوز ان يكون من صلة السبق او السلوف قدم عليه • وقوله اعد منها قال ابو الفتح اى انا احدها كما قال الجماز شعر

لا تنتفى بعد اذ رشتنى • فاننى بعض ايا ديكا

ثم يقال يريد انه قد وهب له نفسه وهذا فاسد لانه ليس فى البيت ما يدل على انه خلصه من ورطة او انقذه من بلية او اعفاه من قصاص وجب عليه • ولكنه يقول انا غذى نعمته وربيب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا اعد منها ومن روى اعد منها كان المعنى انه يعد بعض اياديه ولا ياتى على جميعها بالعد لكثرتها وهو قوله ولا اعددها وكان هذا من قوله تعالى • وان تعدوا

Copyright © King Saud University